وهذا بخلاف تشهد الصلاة فانه لابد فيه من ذكر الواو بين
الشهادتين ولا يشترط فيه لفظ اشهد الثانية بل الجمع
بينهما وبين الواو من الاكمل وانما لم يسن الاتيان بالواو
لانه يطلب فيه افراد كل كلمة بنفسه وذلك يناسب
ترك العاطف ولابد ايضا ان يعرف معناهما
ولو اجمالا بان يعرف واحد ومحمد رسول وان لم يعرف
ان ذلك معناهما فلو لقن اعجمي الشهادتين بالعربية
فتلفظ بهما وهو لا يعرف معناهما لم يحكم باسلامه
وان يرتب فلو عكس في الشهادتين لم يصح
على المعتمد وان يوالي بينهما بان لا يطول الفصل
بين الكلمتين فلو تراخت الثانية عن الاولى
مدة طويلة لم يصح اسلامه على المعتمد ايضا
والبلوغ والعقل فلا يصح اسلام الصبي او المجنون
الا تبعا لكن اذا وصف الصبي الاسلام نزع ندبا
من اهله الكفار لئلا يفتنوه فيتلطف بهم حتى
يؤخذ منهم فان ابوا ترك عندهم جزما فالا في حنيفة
في قوله بصحة اسلامه وان لا يظهر منه ما ينافي
الانقياد فلا يصح اسلام الساجد لصنم في حال
سجوده والاختيار فلا يصح اسلام المكره الا اذا كان
حربيا او مرتدا لان اكراههما بحق والتنجيز فلا يصح
الاسلام المعلق والاقرار بما انكره او الرجوع
عما استباحه مع النطق بالشهادتين او كان كفره
بجحد فرض مثلا او استباحة محرم وان كان عيسويا
فلا بد ان يقول وان محمدا رسول الله ارسل الى سائر
الخلق وما درج عليه الشارح من انه لا يكفي غير الكلمة

المشرفة

المشرفة في الدخول في الاسلام قول ضعيف
عند المالكية كما تقدم التنبيه عليه ويعزى لابن
عرفة واعتمده الرملي من الشافعية وذهب
ابن حجر والحنفية وبقية المالكية الى الاكتفا
بكل صيغة وكذا على الدخول في الاسلام كامنت
او امنت بالله ان لم يرد به الوعد او اسلمت لله
او الله خالقي او ربي احتياطا للعصمة المشوق
لها الشارع قوله انما اشتملت على امرين عظيمين
اي الكلمة اشتمالها على مجموع الامرين لا كل واحد
منهما على انفراده لعدم صحة ذلك بالنسبة للاختصار
قوله اختصار حروفها فانها من غير اشهد
اربعة وعشرون حرفا وحكمة هذا العدد ان الليل
والنهار اربع وعشرون ساعة فكل حرف يكفر ذنوب
ساعة وكانت حروفها كلها جوفية وليس فيها
حرف من الحروف الشفوية للاشارة الى انه ينبغي
الاتيان بها من خالص الجوف وهو القلب
لا من الشفتين فقط ولم يكن فيها حرف معجم
بل كلها مجردة من النقط اشارة الى انه ينبغي لمن نطق
بها ان يتجرد من كل ما سواه تعالى قال الفخر الرازي
وانما كانت سبع كلمات لان المعصية لا تكون الا
من الاعضاء السبعة الاذنان والعينان واللسان
واليدان والبطن والفرج والرجلان وابواب
جهنم سبعة فكل كلمة منها تكفر معصية عضو وتسد
بابا من ابواب جهنم بفضل الله ورحمته على قائلها
معاني عقائد الاضافة للبيان والعقائد

انما اشتملت على امرين عظيمين اختصار حروفها والاشتمال على جميع عقائد التوحيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)